جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

مجلة جامعة الانبار

للعلوم القانونية والسياسية

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية القانون والعلوم السياسية في جامعة الانبار

الترقيم الدولي

P-ISSN:2075-2024 E-ISSN:2706-5804

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد ١٦٢٩

السنة ٢٠١١

المجلد الثاني عشر ـ العدد الثاني – الجزء الاول

السنة(٢٠٢٢) (الشهر/تموز)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

على بركة الله تقدم مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية اصدارها الثاني للعام ٢٠٢٢ باسم العدد الثاني – الجزء الاول من المجلد الثاني عشر والذي ضم عدداً من البحوث العلمية في تخصص القانون والعلوم السياسية بعد ان استوفت هذه البحوث شروط النشر وحصلت على اجازة المحكمين المعتمدين من قبل هيأة تحرير المجلة .املين ان تنفع هذه البحوث المختصين في القانون والسياسة وان تثري حركة البحث العلمي في جامعتنا العزيزة وبلدنا الحبيب .إن هيأة تحرير مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية تسعى دائماً الى تعزيز المكانة العلمية للمجلة على المستويين الوطني والدولي. وفي هذا الاطار واستكمالاً لخطوات تحسين تصنيف المجلة حصلت مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية على الرقم المعياري الدولي الالكتروني E-ISSN:2706-5804 وعلى : DOI PREFIX 10.37651وهي كخطوة جديدة في طريق الدخول في المجلة الى التصنيفات العالمية. والله ولي التوفيق والسداد

هيأة التحرير

تعليمات النشر:

❖ **نوع النشر: types of publications**

١. بحوث علمية Journal Article: على ان لا يتجاوز عدد الكلمات (١٠,٠٠٠) كلمة من ضمنها الهوامش.

٢.تعليقات قضائية Court Cases Review: على ان لا يتجاوز عدد الكلمات (٥,٠٠٠) ما عدا الهوامش.

٣.مراجعة للكتب العلمية Book Review: على ان لا يتجاوز (٢٠٠٠) كلمة ماعدا الهوامش.

❖ **هيكلية البحث Structure:**

١- **العناوين** Titles:- ويشمل عنوان البحث وملخص البحث ويجب ان تكون بلون غامق وبحجم (١٨) وبدون ترقيم.

٢- **العناوين الداخلية الرئيسية Headings**:- يجب ان ترقم باعتماد على النظام الروماني باستخدام (I.II.III) مثال على ذلك

I. المبحث الأول

التعريف بالتمويل العقاري

٣- **العناوين الداخلية الثانوية Subheadings**:- وتكون بخط (١٦) وتعطى ترقيم حسب الترتيب الحرفي (أ. ب. ج) امثلة على ذلك

I. أ. المطلب الأول

تعريف التمويل العقاري بموجب قانون التمويل العقاري الفرنسي رقم ٥٧٩

I.ج.المطلب الثالث

اهمية التموين العقاري

٤- **العناوين الداخلية الفرعية Subheadings**:- يجب ان تكون بحجم خط (١٦ مائل) وتعطى ارقاماً بصيغة (١ – ٢ – ٣). مثال على ذلك

I.ج.٢ الفرع الثاني

تعريف المستثمر

❖ **ترتيب البحث:**

١- عنوان البحث باللغة العربية والانكليزية.

٢- اسماء الباحثين والقابهم العلمية واماكن عملهم باللغة العربية والانكليزية.

٣- البريد الالكتروني.

٤- ملخص البحث باللغة العربية والانكليزية على ان لايزيد عن (٢٠٠ كلمة) ويجب ان يتضمن الاتي:

أ- مشكلة البحث.

ب_ اهمية مشكلة البحث.

ج- المنهجية التي تستخدم في معالجة مشكلة البحث.

د- النتائج او الحلول لمعالجة مشكلة البحث.

٥- الكلمات المفتاحية بعد الملخص العربي و **(keyword)** بعد الملخص باللغة الانكليزية.

٦- المقدمة.

٧- متن البحث.

٨- الخاتمة.

٩- قائمة المصادر.

❖ **نوع وحجم الخط .**

١- يفضل استخدام نوع الخط (Times New Roman) وبحجم (١٦). على ان تكون المسافة بين الاسطر (١.٥).

❖ **الفهرس والمصادر.**

١- يجب استخدام الهوامش السفلية في توثيق المصادر ويشار إلى المصادر حسب ورودها في متن البحث بأرقام متسلسلة.

٢- يعتمد نظام (Chicago 16 or 17 في الاشارة إلى الهوامش في الحواشي السفلية وقائمة المصادر وحسب الترتيب الآتي. مثال على ذلك

* بحث علمي :

- في الهوامش السفلية: اسم الباحث، " عنوان البحث،" *اسم المجلة* عدد المجلة، الاصدار (سنة النشر): رقم الصفحة

- في قائمة المصادر: اسم الباحث. "عنوان البحث." *اسم المجلة*. عدد الاصدار. (سنة النشر): رقم الصفحة الاولى والصفحة الاخيرة من البحث. مثال على ذلك.

د.عادل ناصر حسين. " اثار الاقرار بالنسب على الغير في حالة عدم اثباته." *مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية*، عدد١ (٢٠١٠): ص١١٢- ١٣٦.

❖ **كتاب:**

- في الهوامش السفلية:

اسم المؤلف، *عنوان الكتاب*(مكان النشر: اسم الناشر، سنة النشر)،رقم الصفحة.

- في قائمة المصادر:

اسم الباحث. *عنوان الكتاب*. مكان النشر: اسم الناشر، سنة النشر.

* مواقع الانترنت: اسم الناشر. " عنوان المقال." اسم الموقع الالكتروني. تاريخ الدخول الى الموقع. رابط الموقع.

* قرار في دعوى قضائية اجنبية: اطراف الدعوى (الطرف الاول v. الطرف الثاني)، رقم المجلد الناشر. رقم الصفحة (السنة).

* قرار في دعوى قضائية عربية: رقم القرار، تاريخ القرار، النشرة القضائية ان كان منشور، الصفحة.

كان على موقع الكتروني يشار إلى الموقع حسب ما مذكور انفاً. مع القرار الانكليزي.

مثال على ذلك:-

هيرنك V. نيويورك، ٤٢٢ الولايات المتحدة الامريكية. ٥٥٣ (١٩٧٥).

❖ **رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه:**

- في الهوامش السفلية: اسم الباحث، " عنوان الرسالة او الاطروحة" (نوع الرسالة او الاطروحة (ماجستير او دكتوراه، اسم الجامعة، سنة النشر)، رقم الصفحة.

في قائمة المصادر: اسم المؤلف. "عنوان الاطروحة او الرسالة." نوع الرسالة او الاطروحة، اسم الجامعة، سنة النشر.

❖ **بحوث المؤتمرات:**

اسم المؤلف، "اسم البحث،" نشر في *اسم المؤتمر* (الناشر، سنة النشر)، رقم الصفحة.

*جريدة او موقع اخباري:

-في الهوامش السفلية: اسم الناشر، "عنوان المقال، *اسم الجريدة*، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

- في قائمة المصادر: اسم الناشر، "عنوان المقال، *اسم الجريدة*، تاريخ النشر.

❖ **المستحقات المالية:**

تكون اجور النشر حسب اللقب العلمي وكالآتي:

١-	المدرس المساعد	٥٠،٠٠٠ خمسون الف دينار
٢-	المدرس	٦٠،٠٠٠ ستون الف دينار
٣-	الاستاذ المساعد	٧٥،٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار
٤-	الأستاذ	٧٥،٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار
يدفع مبلغ ٦٠٠٠٠ ستون الف دينار اجور تقويم مقطوعة		
في حال رغبة الباحث يمكن ان تتولى اللجنة المختصة في المجلة مهمة تنضيد وتنظيم البحث وفقاً للشروط الواردة في اعلاه لقاء مبلغ قدره (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرون الف دينار مقطوعة		

❖ **تسليم مادة النشر: Manuscript Submission**

١) ترسل مادة النشر حصراً عن طريق البريد الالكتروني للمجلة المبين ادناه.

aujlps@uoanbar.edu.iq

٢) ارسال استمارة تتضمن المعلومات الاتية.

- اسم الباحث.
- مكان العمل
- معلومات الاتصال (رقم الهاتف – البريد الالكتروني).
- عنوان البحث.

اخيراً نرجو من جميع الباحثين التقييد بهذه الشروط وسيهمل اي بحث غير مستوفي كونها ملزمة لقبول نشر البحث وفق معايير النشر.

هيأة التحرير

ت	الاسم الثلاثي	مكان العمل	الصفة
١	ا.م.د. عبد الباسط جاسم محمد	جامعة الانبار/كلية القانون والعلوم السياسية	رئيساً
٢	م.د. انس غنام جبارة	جامعة الانبار/كلية القانون والعلوم السياسية	مدير التحرير
٣	ا.د. احمد أد علي عبدالله	جامعة ابن طفيل/كلية العلوم القانونية والسياسية/ المغرب	عضواً
٤	ا.د. عمر فخري عبدالرزاق الحديثي	جامعة مملكة البحرين/كلية القانون	عضواً
٥	ا.د. عمار سعدون المشهداني	جامعة الموصل/كلية الحقوق	عضوا
٦	ا.د.اسعد فاضل منديل الجياشي	جامعة القادسية /كلية القانون	عضوا
٧	ا.م.د. مصطفى جابر العلواني	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
٨	ا.م.د. اركان ابراهيم عدوان	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
٩	ا.م.د. عماد رزيك عمر	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
١٠	أ.م.د. ليث الدين صلاح حبيب	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
١١	ا.م.د. لور سبع أبي خليل	الجامعة اللبنانية/ كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية	عضوا
١٢	أ.م.د. كهينة محمد قونان	جامعة مولود معمري/تيزي وزو/ كلية الحقوق والعلوم السياسية/ الجزائر	عضوا

قائمة محتويات المجلد الثاني عشر- العدد الثاني - الجزء الاول - لشهر تموز لسنة ٢٠٢٢

ت	عنوان البحث	اسم البا حث	مكان عمله	رقم الصفحة
٠١	تأديب الزوجة بين مطرقة الإباحة وسندان العنف المفرط	أ.م. د. معالي حميد الشمري	كلية القانون / جامعة واسط	١ ـ ٢١
٠٢	نطاق الحق في الرجوع بالبيوع المنزلية (دراسة مقارنة)	م.م موج إبراهيم خلف	كلية الحقوق – جامعة تكريت	٢٢ ـ ٤٧
٠٣	الطبيعة القانونية للإجراءات التحقيقية في قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي.	عبد الله ناجي احمد أ.د. معاذ جاسم محمد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤٨ ـ ٨٨
٠٤	المصلحة من تجريم العنف في قانون مكافحة الإرهاب العراقي	احمد رزاق عبد مطرود أ.د. معاذ جاسم محمد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٨٩ ـ ١٣٦
٠٥	التستر على مرتكب الجريمة	الاء ريكان عبد الرحمن أ.م.د. فاضل عواد محيميد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	١٣٧ ـ ١٧٤
٠٦	السياسة الجنائية لمواجهة الابتزاز الالكتروني "دراسة مقارنة"	طه محمود طه ياسين العبدلي م.د. زياد ناظم جاسم الطواني	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	١٧٥ ـ ٢١٩
٠٧	تجارة الاسلحة في اطار قواعد القانون الدولي الإنساني	م.د. اكرم غالب علي معروف	وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين- قسم تربية العلم	٢٢٠ ـ ٢٥٢
٠٨	تحقيق فكرة الأمن القانوني وتطبيقاتها في القرار الإداري	أ.م.د. وليد حسن حميد الزيادي	جامعة القادسية ـ كلية القانون	٢٥٣ ـ ٢٨٠
٠٩	الشفافية الادارية في العراق واقعها وطرق تعزيزها	رافد محمد حماد م. د عبد رزيج اسود	جامعة الانبار/ كلية القانون والعلوم السياسية	٢٨١ ـ ٣٠٨
١٠	التوفيق الدستوري كسلطة مبتكرة للقاضي الدستوري	قحطان عدنان احمد م.د. د. احمد عودة محمد	جامعة الانبار/ كلية القانون والعلوم السياسية	٣٠٩ ـ ٣٥٤
١١	المسؤولية المترتبة عن انتهاك مبدأ الإنسانية	محمود عادل شافي عيفان أ.م.د. أركان حميد جديع	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٣٥٥ ـ ٣٨٣

١٢	التهرب الضريبي للمصارف الأهلية (دراسة في الأسباب والآثار)	وليد خالد عبد صالح أ.م. معتز علي صبار	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٣٨٤ ـ ٤١٥
١٣	مستقبل دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية	بسام محمد وسمي ا.د. هادي مشعان ربيع	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤١٦ ـ ٤٥٧
١٤	واقع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية في ظل الاتفاقيات الابراهيمية	عبد الرحمن حسين علي أ.م.د. حميد فجر ذبان	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤٥٨-٥٠٦
١٥	التحديات الأمنية غير التقليدية للأمن القومي للدول [دراسة حالة: الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الإرهاب]	م.م. اسعد علي فرحان	رئاسة جامعة الفلوجة / قسم الشؤون العلمية	٥٠٧ ـ ٥٥٠
١٦	Turkish Interference In Liby Affiars	جبار إسماعيل عبد	جامعة النهرين/ كلية هندسة المعلومات	٥٥١ ـ ٥٧٣

مستقبل دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية

بحث من اعداد بسام محمد وسمي/ طالب دراسات عليا

ا.د هادي مشعان ربيع

جامعة الأنبار/ كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص:

منظمة التعاون الاسلامي تواجه جملة من التحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي أدت الى إضعاف دور المنظمة في حل القضية الفلسطينية، فالتحديات الداخلية تمثلت بعدم قدرة المنظمة على تنفيذ ما تصدره من قرارات لصالح الشعب الفلسطيني، والتطبيع مع الكيان الصهيوني من قبل بعض الدول الأعضاء في المنظمة، والاختلاف في المرتكزات الفكرية للدول الاعضاء الذي انعكس بدوره على عدم الاتفاق فيما يتعلق ببرامج التعامل مع القضية الفلسطينية، والانكشاف الامني والغذائي الذي يعد من أكبر اسباب ضعف الدول الاسلامية وعدم الدفاع عن مقدساتهم، وضعف الارادة السياسية التي تبلورت نتيجة لضعف العلاقات بين الدول العربية والاسلامية، والواقع الذي فرضه الاستيطان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، اما التحديات الخارجية فتمثلت بالهيمنة الامريكية، والاسلحة النووية التي يمتلكها الغرب والكيان الصهيوني، والعلاقات الوطيدة بين الكيان الصهيوني والدول الغربية،

وازدواجية تطبيق القانون الدولي. ونتوقع ثلاث سيناريوهات لمستقبل المنظمة تجاه القضية الفلسطينية، أحدها نجاح المنظمة في حل القضية الفلسطينية، والثاني فشل المنظمة في حل القضية الفلسطينية، والثالث استمرار المنظمة على ما هي عليه الآن ويترجح لنا السيناريو الاخير.

الكلمات المفتاحية:

منظمة التعاون الاسلامي، القضية الفلسطينية، التحديات، السيناريوهات.

Abstract:

The Organization of Islamic Cooperation faces a number of challenges both internally and externally that have weakened the role of the organization in resolving the Palestinian issue. In the intellectual foundations of the member states, which in turn was reflected in the lack of agreement regarding the programs for dealing with the Palestinian issue, the security and food exposure, which is one of the biggest reasons for the weakness of Islamic countries and the failure to defend their sanctities, and the weak political will that crystallized as a result of weak

relations between Arab and Islamic countries, and the reality that imposed by the Zionist settlement on the Palestinian territories. As for the external challenges, they were represented by the American hegemony, the nuclear weapons owned by the West and the Zionist entity, the close relations between the Zionist entity and Western countries, and the double application of international law. We expect three scenarios for the future of the organization towards the Palestinian issue, one of which is the organization's success in resolving the Palestinian issue, the second is the organization's failure to solve the Palestinian issue, and the third is the organization's continuation as it is now. The last scenario is more likely for us.

المقدمة:

يعمل المجتمع الدولي المعاصر على تنظيم علاقاته الدولية وتوحيد مواقفه عن طريق المنظمات الدولية، فقد اصبحت هذه المنظمات من اهم الوسائل لتنمية العلاقات الدولية في مختلف المجالات فضلا عن تحقيقها اهداف وغايات التي أنشئت من اجلها.

ويتمثل الدافع الرئيس في نشأة المنظمات عموما هو مبدأ التضامن وتوحيد المواقف من اجل زيادة التأثير، وهذا التضامن يقوم على أسس متعددة منها التميز بمصادر الثروات الأساسية مثل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، او العامل القومي مثل جامعة الدول العربية، او العامل الديني مثل منظمة المؤتمر الاسلامي، او التشابه في الايدلوجية او نظام الحكم مثل الاتحاد الاوربي.

وهكذا تشكلت منظمة التعاون الاسلامي كمنظمة دولية تضم الدول الاسلامية في العالم، والتي يكون شعبها من المسلمين بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي الحاكم، وهي تجسيد لإرادة الدول الاسلامية في انشاء تنظيم دولي اسلامي يجمعهم من جديد لغرض وحدة الموقف وزيادة حجم التأثير بعد ما كانت دولتهم من الصين الى الاندلس على قدر من القوة والامكانيات وحجم التأثير في العالم. فالمنظمة تعد أكبر تجمع إسلامي مكون من سبع وخمسين دولة إسلامية يواجه أكبر تحدي على الأطلاق وهو الاحتلال الصهيوني لمعظم الأراضي الفلسطينية.

لقد كان لمنظمة التعاون الاسلامي منذ تأسيسها دور في القضية الفلسطينية لكن تراجع هذا الدور بعد اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ م لأنه مع بداية التسعينات من القرن الماضي تراجعت القضية الفلسطينية في سلم الاهتمامات العربية والاسلامية بسبب التحول في النظام الدولي ،فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي تحول النظام الدولي الى احادي القطبية بالإضافة الى التغيرات التي طرأت على النظام الإقليمي العربي متمثلا بحرب الخليج الثانية التي اربكت النظام العربي وانعكست على القضية الفلسطينية. لذا فقد وجد الفلسطينيون أنفسهم أمام تحديات مصيرية أدت بهم الى فتح قنوات مفاوضات سرية مع الكيان الصهيوني في العاصمة النرويجية أوسلو.

والحديث عن مستقبل دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية يتطلب منا أولا التعرف على اهم التحديات التي تواجه المنظمة فيما يتعلق بالقضية

الفلسطينية، ومن ثم التعرف على السيناريوهات المستقبلية المتوقعة لدور المنظمة وما يمكن أن تقدمه للقضية الفلسطينية في ظل الوضع الدولي الحالي.

أهمية الدراسة:

ترجع اهمية الدراسة الى اهمية القضية الفلسطينية لدى المسلمين، ومنظمة التعاون الاسلامي هي أكبر ممثل للعالم الاسلامي، وأن المنظمة تأسست من اجل دعم القضية الفلسطينية غير انها لغاية الآن عاجزة عن دعمها بالشكل المناسب ولا سيما بعد اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣، وكذلك اهمية الدراسة ترجع الى قلة الدراسات التي تناولت دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية لا سيما بعد اتفاق اوسلو ١٩٩٣، هذا الاتفاق الذي شكل انعطافا في مسار الصراع العربي الصهيوني.

اشكالية الدراسة :

تعد القضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين الرئيسة، ومنذ تأسيس منظمة التعاون الاسلامي كانت القضية الفلسطينية في أولويات اهتمامها، غير ان دور هذه المنظمة في القضية الفلسطينية كان قد اصابه التغير بعد اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣م، وهنا نطرح التساؤل التالي:

ما هي أهم التحديات التي تواجه منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات:

ما هي السيناريوهات المتوقعة في مستقبل دور المنظمة لحل القضية الفلسطينية؟

وماهي المعطيات التي تنبني عليها السيناريوهات؟

وما هو السيناريو المترجح في هذه الدراسة؟

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها:(إن ضعف دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية راجع الى تحديات عدة من اهمها ضعف الارادة السياسية للدول الاعضاء فيها، وحالة الانقسام التي تسود أعضاءها، ومساندة القوى الكبرى للكيان الصهيوني، والمترجح في دور مستقبل المنظمة تجاه القضية الفلسطينية هو استمرارها على ما هي عليه الآن).

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على أهم التحديات التي تواجه منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية ومحاولة التنبؤ بمستقبل دور المنظمة في حل القضية الفلسطينية في ضل متغيرات النظام الدولي الجديد.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهجين هما المنهج الاستشرافي، والمنهج الوصفي التحليلي لمعرفة اهم التحديات التي تواجهه المنظمة تجاه القضية الفلسطينية ومحاولة التنبؤ بمستقبل المنظمة في حل القضية الفلسطينية.

هيكلية الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى مبحثين: تناولنا في المبحث الاول منها التحديات التي تواجه دور المنظمة تجاه القضية الفلسطينية. وأما المبحث الثاني فقد تم فيه مناقشة السيناريوهات المستقبلية لدور منظمة التعاون الإسلامي في القضية الفلسطينية. وجاءت الخاتمة مشتملة على أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، مع أهم والتوصيات.

I. المبحث الاول

التحديات التي تواجه منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية

يواجه دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية مجموعة من التحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي، وتعد منظمة التعاون الاسلامي الحاضنة الاولى للمسلمين في العالم وهي تهتم بما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم، وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، إلا أن هذه الميزة المنفردة لمنظمة التعاون الاسلامي واجهتها العديد من المعوقات التي وقفت في وجهها وجعلت من مهمتها صعبة المنال خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. فالدول الأعضاء في المنظمة تواجه تحديات متعددة في القرن الحادي والعشرين، ومن أجل معالجة هذه التحديات، وضعت الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥ خطة على هيئة برنامج عمل عشري يهدف إلى تعزيز العمل المشترك بين الدول الأعضاء، وقد قامت منظمة التعاون الإسلامي بصياغة برنامج جديد للعشرية القادمة الممتدة بين عامي (٢٠١٦ – ٢٠٢٥)، حيث يستند برنامج العمل الجديد إلى أحكام ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ويتضمن (١٨) مجالاً من المجالات ذات الأولوية و(١٠٧) هدفا، وتشمل هذه المجالات قضايا السلم والأمن، وفلسطين والقدس الشريف، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة الإرهاب، والاستثمار وتمويل المشاريع ، والأمن الغذائي، والعلوم والتكنولوجيا، وتغير المناخ، والتنمية المستدامة، والوسطية، والثقافة والتناغم بين الأديان، وتمكين المرأة، والعمل الإسلامي المشترك في المجال الإنساني، وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وغيرها. إلا أن القضية الفلسطينية وتطوراتها المختلفة مثلت محور نشاط منظمة التعاون الإسلامي منذ إنشائها وقد اختص ميثاق

منظمة التعاون الإسلامي القضية الفلسطينية بهدف مستقل ولعل ذلك يعكس بجلاء مدى الأهمية الكبرى التي أولتها الدبلوماسية الإسلامية الجماعية للقضية الفلسطينية. وسوف نحاول في هذا المبحث رصد اهم التحديات التي تواجه الدور الآني والمستقبلي لمنظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية والتي منها:

أولا - الهيمنة الامريكية: انعدم هامش المناورة المستقلة أمام الدول العربية والاسلامية في الصراع العربي الصهيوني بعد الحرب الباردة، فقد كان الأتحاد السوفيتي في عصر التوازن الثنائي يمثل أحد البدائل أمام منظمة التعاون الاسلامي على الأقل لتقليص مساحة الهيمنة الغربية (الاحادية القطبية)[١]، واتجاه وريثه الروسي إلى التحالف الكامل مع الغرب انتهت تقريباً مساحة المناورة المستقلة أمام المنظمة بسبب تفرد الولايات المتحدة بالساحة الدولية ، وبتسوية القضية الفلسطينية[٢].

فمن اكبر المعوقات التي واجهت منظمة التعاون الاسلامي لدعم القضية الفلسطينية الدعم الأمريكي المباشر والصريح للكيان الصهيوني في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية حتى أصبح قوة فاعلة في الشرق الأوسط الأمر الذي قيد من جهود منظمة التعاون الإسلامي نحو دعم القضية الفلسطينية، أولا من جهة الضغط على الدول العربية والاسلامية لمنع تقديم الدعم للسلطة الفلسطينية ومن جهة ثانية صعوبة وصول الدعم المقدم من المنظمة لفلسطين نظراً للحصار

(١) يكاد يتفق دارسو السياسية الخارجية على أن تأثير الدول الصغيرة والمتوسطة في فعالية السلوك السياسي المستقل في النسق الدولي يزداد كلما زاد الطابع التعددي للبنيان الدولي، وكلما ازدادت درجة الصراع بين القوى الكبرى في هذا البنيان، فتعدد الأقطاب ، أو القطبية الثنائية يؤديان إلى زيادة قدرة الدول الصغيرة والمتوسطة على الحركة السياسية المستقلة خاصة إذا أرتبط بنيان التعدد أو الثنائية بدرجة من الصراع بين الدول التي تحكم التعددية. ينظر: احمد عباس عبد البديع واخرون، *انهيار الاتحاد السوفيتي وتأثيراته على الوطن العربي*، (الاهرام: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٢)، ص٢١٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢١٥.

الأمريكي المفروض على مقدرات الشعب الفلسطيني والمتمثل في وصول الأموال من الدول العربية والإسلامية بحجة أن تلك الأموال تصل الى المنظمات الإرهابية التي تحارب الكيان الصهيوني[١].

وتأسيسا على ذلك كانت منظمة الأمم المتحدة في عصر التوازن الدولي أحد الأدوات المتاحة لمنظمة التعاون الاسلامي في مواجهة الكيان الصهيوني فاستعمال الاتحاد السوفيتي لحق الفيتو في مجلس الأمن وتأييد القضية الفلسطينية في الجمعية العامة، وفر للمنظمة أداة دولية للدفاع عن القضية الفلسطينية، والسعي للقضاء على الفصل العنصري، ومع تحول التوازن الدولي تحولت معادلة الأمم المتحدة، فأصبح من الميسور للولايات المتحدة أن تستصدر ما تشاء من القرارات من مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، ومن ذلك إلغاء القرار رقم (٣٣٧٩) الصادر من الجمعية العامة لعام ١٩٧٤ والذي يساوى بين الصهيونية والعنصرية، وهي سابقة تحدث لأول مرة في الأمم المتحدة إذ تلغى الجمعية العامة قراراً لها، فالهيمنة الامريكية الواضحة على اكبر منظمة في العالم من اقوى التحديات التي تواجه منظمة التعاون الاسلامي في دعم القضية الفلسطينية[٢].

ثانيا: ضعف الالتزام بين الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، منظمة التعاون الاسلامي تتكون من (٥٧) دولة، منها (٢٧) دولة أعضاء في الاتحاد الافريقي، و (٢٢) دولة اعضاء في جامعة الدول العربية، و(٧) اعضاء في كل من جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي، فهذه العضوية المزدوجة او الثلاثية لبعض الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي يؤدي في كثير من الاحيان الى

(١) اسماء الشقاقي ورحاب اليمني، "آليات تعزيز دور منظمة التعاون الاسلامي في دعم القضية الفلسطينية"، *مجلة جامعة الاسراء للمؤتمرات الدولية، جامعة الاسراء*، العدد (٧)، (٢٠٢١): ص ١٧٠.
(٢) احمد عباس البديع واخرون، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٦.

تضارب في المصالح الفردية والمنافسة على الولاءات، مما ينعكس على فاعلية دور المنظمة ليس فقط تجاه القضية الفلسطينية وانما على جميع مواقفها وادوارها[١].

وكذلك من معيقات عمل المنظمة تجاه القضية الفلسطينية تضارب رؤى الدول الفاعلة في منظمة التعاون الاسلامي مثل المملكة العربية السعودية، وايران، وباكستان، وتركيا، فإن ذلك يمنع المنظمة من ايجاد آليات لتنفيذ قراراتها تجاه القضية الفلسطينية[٢].

ولا يمكن اغفال المواجهة بين ايران والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، وأثر ذلك على كثير من دول الشرق الاوسط والعديد من المنظمات الاقليمية والدولية مثل منظمة التعاون الاسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي، وانعكاسات تلك الخلافات على فاعلية دور منظمة التعاون الاسلامي على القضية الفلسطينية[٣].

كذلك تواجه منظمة التعاون الاسلامي تحدي كبير يتمثل في ضعف العلاقات بين الدول الاسلامية، مما ادى الى ضعف الارادة السياسية للمنظمة من جهة وضعف الارادة السياسية للدول الاعضاء فيها من جهة اخرى، مما انعكس على فاعلية دور المنظمة تجاه القضية الفلسطينية، فالإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها المنظمة ينقصها الارادة السياسية الحقيقية من اجل ترجمة تلك الامكانيات لصالح القضية الفلسطينية[٤].

(1) Ibrahim Sharqieh, Can the Organization of Islamic Cooperation resolve conflicts?, Brookings Institution, 2012, p 230.
(2) same source, p 231.
(3) Ildus G. Ilishev, The Iran-Saudi Arabia Conflict and its Impact on the Organization of Islamic Cooperation, Middle East Program, 2016, p 1.
(4)Ibrahim Sharqieh, previous source, p 230.

وبناءً عليه المنظمة تواجه تحدي يعيق فاعليتها تجاه القضية الفلسطينية وهو التنافس على النفوذ في العالم الاسلامي وخصوصا الدول البارزة ومحاولة بسط نفوذها على قرارات المنظمة، وعلى رأس تلك الدول المملكة العربية السعودية، وتركيا، وايران، وماليزيا وإندونيسيا، وقطر، ومحاولة تعزيز نفوذهم في العالم الاسلامي[١].

ثالثا: اتفاقات أوسلو (١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥):

شكلت اتفاقات اوسلو تحديات لمنظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية نتيجة لانعكاساتها الكارثية والمدمرة حيث نجد ان هذا الاتفاقات لم تحقق خطوة واحدة للأمام لصالح الفلسطينيين في اي ميدان من الميادين بل ادت الى المزيد من التردي والخطورة في اكثر من مجال، والتحدي الاكبر الذي يواجه المنظمة بسبب اتفاق اوسلو ١٩٩٣ هو الاعتراف بالكيان الصهيوني كدولة لها الحق في العيش على الاراضي الفلسطينية، من جهة حصول الكيان الصهيوني على مستند قانوني في احتلال الاراضي الفلسطينية[٢] .

وبسبب اتفاقات اوسلو تراجعت المكانة التي كانت تحتلها القضية الفلسطينية في صدارة اهتمامات المجتمع الدولي، مع ما أخذ يتردد من أنباء حول سلام فلسطيني-اسرائيلي مزعوم، انحصر التضامن الدولي مع قضية الشعب الفلسطيني، وتحرر الكيان الصهيوني من وطأة الضغوط الدولية المسلطة عليه لاحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وقد شنت الولايات المتحدة الامريكية هجوما فعالا

(1)The Organization of Islamic Cooperation Politics, problems, and potential, Thomas G. Weiss The CUNY Graduate Center, New York, USA and Rorden Wilkinson University of Sussex, Brighton, UK About the series The "Global Institutions Series" , 2015, p 19.

(٢) محمود عباس، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٩.

للحيلولة دون اي تدخل دولي في الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي مستفيدين بذلك من نصوص الاتفاق الذي تعهد فيه الطرفان بتسوية جميع خلافاتها عبر المفاوضات الثنائية المباشرة ولا مرجعية دولية له. وقد نجحت الولايات المتحدة الامريكية في منع مجلس الامن من البحث في الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة كما نجحت في شطب العديد من القرارات الدولية التي تدين ممارسات اسرائيل وتنتصر للحقوق الفلسطينية(١).

ويمكننا القول أن التحدي الأكبر الذي يواجه منظمة التعاون الاسلامي بسبب اتفاقات اوسلو كون هذه الاتفاقات ادت الى تدمير الترابط والتنسيق بين المسارات المعنية بالتسوية، وفتح الطريق للحلول الثنائية المنفردة، واطلاق العنان لإقامة علاقات ودية مع الكيان الصهيوني وخصوصا الدول الاسلامية، مما أدى الى تمزيق الصف العربي والاسلامي، وكان من اسرع النتائج السلبية لاتفاق اوسلو ١٩٩٣ اتفاقية (وادي عربة) بين الكيان الصهيوني والمملكة الاردنية والتي تم التوقيع عليها في تشرين الثاني عام ١٩٩٤، والتي تضمنت التزام البلدين بالامتناع عن اي اعمال قتالية. ثم بعد هذه الاتفاقية اقيمت علاقات رسمية على مستويات مختلفة بين الكيان الصهيوني وبعض الدول الاسلامية مثل مصر وقطر وعمان(٢).

رابعا: امتلاك الكيان الصهيوني الاسلحة النووية:

من بين ابرز التحديات التي تواجه منظمة التعاون الاسلاميً تجاه القضية الفلسطينية الخطر النووي الاسرائيلي، كما لا يخفى ما يشكله الصراع العربي - الاسرائيلي من ارباك المشهد الامني في منطقة الشرق الاوسط وما يعمق الهوة بين

(١) ابراهيم حجلة، وسالم خلة، *اتفاقية اوسلو المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد موضوعات وافكار للنقاش*، (بيروت: دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٩٦)، ص ١٠-١١.
(٢) المصدر نفسه، ص ١١.

الطرفين هي القدرة النووية الاسرائيلية التي يحرص الكيان الصهيوني على تطويرها من اجل ردع أي دولة تحاول مس امنها ومن ثم فان امتلاك الكيان الصهيوني للأسلحة النووية مرتبط بشكل وثيق بنظرية الامن الاسرائيلية التي تمثل الدعامة الرئيسة لسياسة الكيان الصهيوني وعقيدتها العسكرية لذا فإن الكيان الصهيوني يقف موقفاً سلبياً من الشرعية الدولية المتعلقة بمنع الانتشار النووي وحظر التجارب النووية(١).

وجميع الدراسات والشواهد الملموسة تؤكد امتلاك الكيان الصهيوني لهذا السلاح ذي الصفة التدميرية الشاملة. كما أن هنالك تصريحات لصناع القرار الصهاينة بامتلاكه، فيجب على منظمة التعاون الاسلامي التحرك دبلوماسياً لتوحيد دول المنطقة ضد حيازة الكيان الصهيوني للأسلحة النووية وتشجيع الاطراف الدولية للضغط عليها للدخول في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وفتح حوار مع الدول الكبرى في ضرورة عدم التعامل بازدواجية في حيازة الاسلحة النووية، كما ينبغي على منظمة التعاون الاسلامي بناء الأمن القومي العربي والاسلامي والتصدي للعوامل المهددة له وجميع اسباب انكشافه عن طريق بناء وتطوير منظومة الدفاع العربية والاسلامية(٢).

خامسا: الاسلاموفوبيا :

ظاهرة الإسلاموفوبيا (٣) والتمييز الذي يحدث في الدول غير الاسلامية ضد المسلمين تعد أحد أخطر التحديات التي تواجه منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية، ذلك أن بعض الأفراد والجماعات والدول في الغرب لا يألون جهدا في تشويه صورة الاسلام لتظل الصورة السلبية للمسلم ماثلة أمام الجميع وليظل العالم

(١) اسراء شريف الكعود، "التسلح النووي الاسرائيلي وأثره في الشرق الاوسط، مجلة دراسات دولية"، *جامعة بغداد*، العدد (٤٥)، (٢٠١٠): ص ٢١.
(٢) المصدر نفسه، ص ص ٣٣- ٣٤.
(٣) وبالرغم من عدم وجود تعريف عالمي وموحد لظاهرة الاسلاموفوبيا ، يمكن تعريفها على أنها شكل معاصر من أشكال العنصرية وكراهية الأجانب بدافع خوف غير مبرر وعدم الثقة والحقد تجاه الإسلام والمسلمين، كما تتجلى هذه الظاهرة أيضا في التعصب والتمييز والخطابات السلبية سياسيا وإعلاميا وحتى أكاديميا، وتقوم الإسلاموفوبيا أساسا على التطرف وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وهي بالتالي تعد بمثابة مس مباشر وصريح بحقوق الإنسان وكرامة المسلمين. ينظر: "التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الاسلامي بشأن ظاهرة الاسلاموفوبيا المقدم الى الدورة الثانية والاربعين لمجلس وزراء الخارجية الاسلامي"، الكويت، ٢٠١٥، ص ١.

الاسلامي تحت المجهر، مع تجاهل متعمد للمبادئ الإسلامية المقررة في الشريعة الاسلامية من تسامح ورحمة وسلام وغيرها[١].

وقد ادى تنامي ظاهرة الاسلاموفوبيا في دول العالم والتمييز العنصري بحق المسلمين عموما والفلسطينيين خصوصا الى تراجع الدعم الدولي لقضايا العالم الاسلامي الامر الذي أضعف منظمة التعاون الاسلامي في دعم القضية الفلسطينية[٢].

سادسا: الاختلاف الفكري. مما لاشك فيه أن الامة الاسلامية تفرقت واختلفت بعد أن كان لها كيانها وقوتها وتأثيرها بين الامم، واخطر سبب في التفرق هو الاختلاف الفكري، ومنظمة التعاون الاسلامي تظم (٥٧) دولة اسلامية ترتبط برابطة الاسلام عموما ولكن هناك مدارس فكرية تتصادم في اصولها الفكرية احيانا تتبناها الدول والجماعات الاسلامية، ادى ذلك الى اضعاف دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية، فمن تلك التحديات الفكرية الداخلية التي تعاني منها منظمة التعاون الاسلامي الشعوبية، والعولمة، والانحراف العقائدي، والقومية[٣].

بالاضافة الى التحديات الخارجية للفكر الاسلامي التي دخلت لكثير من الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، مثل الفكر الشيوعي، والفكر الليبرالي، والمستشرقون من اصحاب الفكر المناوئ للأسلام، والفكر الاباحي أو فكر التحرر من الاخلاق، وكذلك التغريب وهو محاولة تقليد النموذج الغربي في الأداء الحضاري وتقليده في كل شئ وتغيير بنية المجتمع وفق الأسس الغربية بعيداً عن القيم الاسلامية

(١) اكمل الدين احسان اوغلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٣- ١٩٤.
(٢) ختام خليل ابو عودة ولينا عبدالكريم الرازي، مصدر سبق ذكره، ص ١٧١.
(٣) عثمان احمد ابراهيم الكبيسي، "الفكر الاسلامي في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اصول الدين، الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٨)، ص ١٢٣.

التي يعيشها والإرث الحضاري والأخلاقي الذي ينتمي إليه المواطن، أدت تلك التحديات الفكرية الى تضارب رؤى بعض الدول الاعضاء في المنظمة من جهة كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية[١].

سابعا: الخلافات بين دول منظمة التعاون الاسلامي فيما يتعلق بالتطبيع. سبق وان بينا دور منظمة التعاون الاسلامي في مواجهة موجة التطبيع، لكن تبقى الاشارة الى ان من التحديات التي تواجه المنظمة من اجل الاتفاق في كيفية دعم القضية الفلسطينية كيفية تجاوز تحدي التطبيع مع الكيان الصهيوني والذي بدأ في مرحلة جديدة، حيث لم تعد القضية الفلسطينية وتحسن ظروفها في عملية السلام شرطًا لتحسين العلاقة مع الكيان الصهيوني الذي عكس استراتيجيته ليصبح حل القضية الفلسطينية هو في تحقيق سلام إقليمي شامل أولًا كمقدمة لحل القضية الفلسطينية[٢].

ثامنا:فقدان وحدة الموقف تجاه صفقة القرن:

لقد تعددت مواقف دول المنظمة تجاه ما يسمى (بصفقة القرن) **فالموقف الفلسطيني:** الذي عبر عنه رئيس السلطة الفلسطينية (محمود عباس) عن رفضه لصفقة القرن، وقد أيدته في ذلك جميع قيادات الفصائل الفلسطينية، وهو الأمر الذي حظي بإجماع وطني للصفقة والتأكيد على البحث عن سبل مواجهتها، غير أن هذا الموقف لم يشكل أهمية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية نظرا لحالة الانقسام التي تميز الداخل الفلسطيني، مما جعل هذا الموقف ضعيفا بسبب غياب المحاولة الجادة لتحقيق التوافق السياسي بين الفصائل الفلسطينية أو البحث المشترك لخلق خيارات إستراتيجية جديدة تتجاوز حل الدولتين، الذي أنهته الحكومة الفلسطينية وتراجعت

(١) عثمان احمد ابراهيم الكبيسي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٤.
(٢) "مرحلة جديدة من التطبيع العربي الاسرائيلي وافاقه"، *مركز الجزيرة للدراسات*،(٢٠١٨): ص ١.

عنه إدارة الرئيس الأمريكي (ترامب)، لاسيما عقب إغلاق مكتب منظمة التحرير في لولايات المتحدة الامريكية[١].

واللافت للنظر أن الفلسطينيين جميعهم (السلطة، المنظمة، الفصائل، الشعب) رافضون لصفقة القرن، مما يوفر البيئة المناسبة لإنهاء الانقسام الفلسطيني، فقد لاحظ الجميع إقدام السلطة الفلسطينية التحلل من اتفاق أوسلو ١٩٩٣، بما فيه التوقف عن التنسيق الأمني وفك الارتباط الاقتصادي مع الكيان الصهيوني، وسحب الاعتراف بإسرائيل. لكن ذلك لم يخلق الإرادة السياسية الحقيقية لإنهاء الانقسام السياسي والاختلاف. ويعود سبب ذلك إلى تحول الحركة الفلسطينية إلى سلطة تحت الاحتلال، تملك سلطة على جزء من الشعب في جزء من الأرض وبصلاحيات محدودة جدا فتبقى هذه السلطة عاجزة عن بناء كيان سياسي يعبر عن الشعب، ويرجع ذلك إلى انشغالها بترسيخ تواجدها كسلطة، وبالتالي ابتعدت في ممارساتها عن تلبية أولويات التحرر الوطني[٢]

أما **الموقف الاردني** فقد أكده الملك (عبد الله الثاني بن الحسين) والشعب الأردني وهو الموقف الرافض لصفقة القرن، وأن الصفقة تتعارض مع معاهدات السلام مع الجانب الإسرائيلي، وأكد على حل الدولتين لتحقيق السلام العادل، وأكد على موقف الأردن الثابت تجاه القضية الفلسطينية بإقامة دولة فلسطين على ترابها الوطني وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين، وألا يكون حل مشاكلهم على حساب المملكة الاردنية[٣].

---

(١) عبد الوهاب عمروش وحفيظة طالب، "صفقة القرن ٢٠٢٠ تسوية القضية الفلسطينية ام تسويتها"، *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر*، ج٩، العدد (01)، (٢٠٢١): ص ٧٨٦.

(٢) عبد الوهاب عمروش وحفيظة طالب، مصدر سبق ذكره، ص ٧٨٧

(٣) محمود مبارك البريزات، "خيارات السياسة الخارجية الاردنية في ضوء صفقة القرن اقليميا ودوليا دراسة استشرافية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠٢١)، ص ٦٠.

وأسلوب المقايضة الذي يستخدمه المحتل الإسرائيلي تجاه الطرف الفلسطيني (الحوافز المالية مقابل التخلي عن حل الدولتين)، من شانه الإضرار بالمصالح القومية الأردنية، فإذا لم تكن هنالك دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم رغبة الحكومة الإسرائيلية في إبقاء المناطق ذات الأغلبية الفلسطينية تحت سيطرتها، فإن الحل سيكون على حساب الأردن، بحيث يضم الكيان الإسرائيلي أجزاء من الضفة الغربية، في حين يتم إجبار الأردن على التعامل مع الباقي، ومع مرور الوقت قد تجبر (إسرائيل) الفلسطينيين على الهجرة إلى الأردن. لذلك الأردن ليست في وضع يسمح لها بقبول الصفقة[١].

أما الموقف المصري فقد كان شبيه جدا بالموقف الاردني تجاه صفقة القرن ويبررون ذلك بالانكشاف الاقتصادي والسياسي الذي يؤطر علاقة كل من مصر والأردن بالولايات المتحدة الأميركة من جهة ودول الخليج من جهة اخرى[٢]

أما مواقف **دول مجلس التعاون الخليجي** فقد تباينت من الصفقة، فقد حضر سفراء كل من الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان مراسيم اعلان صفقة القرن في البيت الابيض وتقدم لهم الرئيس السابق للولايات المتحدة (دونالد ترامب) بالشكر الجزيل على مساعيهم في هذه الصفقة، واصدرت الخارجية السعودية بيانا اكدت فيه دعمها لكافة الجهود الرامية للوصول الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، كما واصدرت وكالة الانباء القطرية بيانا تقدر فيه المساعي

(١) عبدالوهاب عمروش وحفيظة طالب، مصدر سبق ذكره، ص ٧٨٨.
(٢) "مواقف الدول العربية من صفقة القرن رفض لفظي بدون إجراءات"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٧، متاح على الرابط https://www.palestine-studies.org/ar/node/1649773.

الامريكية لإيجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي طالما كان ذلك في حدود الشرعية الدولية، والموقف الكويتي شبيه جدا بالموقف القطري(١).

أما الجمهورية الإسلامية الايرانية فقد عدت صفقة القرن (خيانة القرن)، وأكدت الحكومة الإيرانية بأن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو إجراء استفتاء بين السكان الرئيسيين في أرض فلسطين. أما بالنسبة **لتركيا**، فقد أكد المسؤولون الأتراك على أن صفقة القرن تهدف إلى إنهاء حل الدولتين والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية لكن أرض فلسطين وشعبها ليسا للبيع(٢).

علاوة على ما تقدم نلاحظ وجود تناقض بين القرارات الفردية لبعض دول منظمة التعاون الاسلامي من جهة وقرارات المنظمة من جهة اخرى، فالدول الأعضاء توافق وتقر بما تحمله البيانات الختامية للمنظمة، لكن هناك قرارات على المستوى الفردي متناقضة تماماً مع ما ورد في تلك البيانات الداعمة للقضية الفلسطينية، فعلى سبيل المثال بعض الدول تقر برفض مشاريع التسوية التي تضر بالقضية الفلسطينية وعدم الاعتراف بالقرارات الأميركية وخاصة قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل بالإضافة إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية. لكنها تقيم علاقات ودية مع الاحتلال الاسرائيلي. وبذلك يتبين التناقض بين السياسات الجمعية والسياسات الفردية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي(٣).

ومن جهة اخرى نجد تناقضات بين الدول الأعضاء في الكثير من القضايا الخاصة بفلسطين والصراع العربي الصهيوني، على سبيل المثال هناك دول إسلامية وعربية ترفض الدخول في اتفاقات سلام مع إسرائيل ودول أخرى ترحب.

---

(١) "تباين بمواقف دول مجلس التعاون الخليجي من صفقة القرن"، موقع العربي الجديد، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٧، متاح على الرابط https://www.alaraby.co.uk/ .

(٢) عبد الوهاب عمروش وحفيظة طالب، مصدر سبق ذكره، ص ٧٩٠.

(٣) يحيى قاعود وفيصل مغاري، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣.

بالإضـافة إلى دول تطالب بالمقاطعة مع الاحتلال ودول أخرى لديها اتفاقيات اقتصادية ومشاريع مشتركة مع الاحتلال الاسرائيلي[١].

تاسعا: الاستيطان الاسرائيلي:

جسدت المستوطنات الاسرائيلية واقعا ماديا يعد من أكبر التحديات تعقيدا وصعوبة التي تواجهها المنظمة، وقد مارست الحكومات الاسرائيلية الاستيطان في الاراضي الفلسطينية عن سبق اصرار وترصد بهدف تضييق مساحة التسوية، وقد ادى احتلال الضفة الغربية وغزة وسيطرة اسرائيل على كل ارض اسرائيل الانتدابية الى إيجاد واقعا تاريخيا ووضعا سياسيا جديدا ذا ديناميكية كبيرة الى درجة لا يوجد سبيل للعودة الى الوضع الذي ساد عام ١٩٦٧"[٢].

ويعد الاستيطان من ابرز الممارسات العدوانية الصهيونية على الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨، حيث تعمل حكومات (اسرائيل) المتعاقبة على التغيير الديمغرافي من اجل ايجاد حقائق على الارض بهدف تثبيت استراتيجيتها وفق ايدلوجية الحركة الصهيونية، تلك الحركة العنصرية اليهودية ذات الاهداف العدوانية القائمة على الاستيطان والاستيلاء على الارض وتفريغها من السكان الفلسطينيين وجلب المستوطنين لتهويدها من خلال المشروع السياسي الاستيطاني أرض (اسرائيل) الكبرى[٣].

نستنتج مما سبق أن منظمة التعاون الاسلامي تواجه جملة من التحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي أدت الى إضعاف دور المنظمة في حل القضية

---

(١) المصدر نفسه، ص ٣٣.

(٢) حسن ايوب واخرون، *الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني*، (عمان: مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٠٦)، ص ١٣٤-١٣٥.

(٣) امين عبدالله محمود، *مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى*، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٠)، ص ١١٤.

الفلسطينية، فالتحديات الداخلية تمثلت بعدم قدرة المنظمة على تنفيذ ما تصدره من قرارات لصالح الشعب الفلسطيني، وازدواجية العضوية في المنظمات الدولية والاقليمية، والتطبيع مع الكيان الصهيوني من قبل بعض الدول الأعضاء في المنظمة، والاختلاف في المرتكزات الفكرية للدول الاعضاء الذي انعكس بدوره على عدم الاتفاق فيما يتعلق ببرامج التعامل مع القضية الفلسطينية، والانكشاف الامني والغذائي الذي يعد من أكبر اسباب ضعف الدول الاسلامية وعدم الدفاع عن مقدساتهم، وضعف الارادة السياسية التي تبلورت نتيجة لضعف العلاقات بين الدول العربية والاسلامية، والتباين بين مواقف الدول الاعضاء داخل وخارج المنظمة، والواقع الذي فرضه الاستيطان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، وحالة الانقسام والتفرق الذي أصاب العالم الإسلامي بسبب ترجيح المصلحة الخاصة لبعض الدول الأعضاء في المنظمة على المصلحة العامة ومنها الدفاع عن القضية الفلسطينية. اما التحديات الخارجية فتمثلت بالهيمنة الامريكية، والاسلحة النووية التي يمتلكها الغرب والكيان الصهيوني، والعلاقات الوطيدة بين الكيان الصهيوني والدول الغربية، وازدواجية تطبيق القانون الدولي.

I.I. المبحث الثاني

السيناريوهات المستقبلية لدور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية

إن البحث في مستقبل دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية يواجه بعض الصعوبات بسبب ظروف البيئة الدولية من جهة والتغير في السياقات الداخلية لكثير من الدول الاسلامية، وهناك شبه اجماع من ان اية تنبؤات بصدد

مستقبل القضية الفلسطينية ممكن ان تكون متناقضة بعد انهيار القطبية الثنائية بسبب الهيمنة الامريكية على العلاقات الدولية[١].

فالنظام الدولي منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ وصولا إلى جائحة كورونا عام ٢٠١٩ جملة من التحولات والتغيرات على مستوى الفاعلية والتأثير، فمما لاشك فيه ان منظمة التعاون الاسلامي تتأثر بهذه التحولات باعتبارها جزء كبير من النظام الدولي، فلم تعد الدولة بالمفهوم الوستفالي هي الوحدة السياسية الرئيسية والفاعل الأساسي في العلاقات الدولية في ظل بروز وتنامي دور الفواعل الأخرى من غير الدول سواء كانت أفراد وجماعات ومنظمات ومؤسسات وغيرها، ولم يعد توزيع عناصر القوة والنفوذ في مجال محدد بل تعددت إلى عناصر اقتصادية وعسكرية وسياسية، وهو ما انعكس على تراتبية القوى في النظام الدولي. فإذا كان هناك تفوق أمريكي عسكري فهو ليس كذلك في المجال الاقتصادي والسياسي مع صعود القوى الكبرى كالصين وروسيا والهند. وأمام هذه التغيرات التي يشهدها النظام الدولي المعاصر وجدت المقاربات النظرية التقليدية في حقل العلاقات الدولية نفسها قاصرة عن تقديم أطر وتوقعات تحليلية وتفسيرية وعجز عن إمكانية التنبؤ والاستشراف لمسارات تحول النظام الدولي، وتم فسح المجال (لنظرية التعقيد)[٢]

(١) محمد السيد سعيد، "افكار حول التنبؤ بمستقبل الجامعة العربية"، *مجلة السياسة الدولية*، ، *القاهرة*، العدد (١١٩)، ١٩٩٥، ص ٨٩.

(٢) "تقترح نظرية التعقيد إعادة النظر في فرضية الفوضى(Anarchy) كفرضيةٍ مؤسسة لحقل العلاقات الدولية. وعلى الرغم من أن المفهوم يعود إلى الأدبيات التي أسست مبكراً للحقل، إلا أن تقديمهٍ كأداة تفسيرية لسلوك الدول تم علىٍ نحو منهجي على يد الواقعيين الجدد، وفي طليعتهم، كينيثُ وولتز الذي استخدمهٍ كأداة لتبسيط التفاعلات السياسية بين الدول، عبر الإحالة إلى تمييز تصوري بين أنماط التفاعلات التي تحدث في الأنظمة الوطنية والتفاعلات التي تحدث في النظام الدولي، حيث بدا ً مفهوما لدى جمهور الحقل أن تفاعلات السياسة الداخلية تجري في بيئة هيراركية - هرمية، في حين أن تفاعلات السياسة الدولية تجري في بيئة أناركية – فوضوية". ينظر: محمد حمشي، "نظرية التعقيد في العلاقات الدولية النظام الدولي كنظام معقد وشواشي السلوك"، *مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية*، العدد (٤٨٤)، (٢٠١٩): ص ١٠٨.

لمحاولة فهم واستيعاب هذه التحولات والتغيرات بمختلف عملياتها ومساراتها المتشعبة، انطلاقا من المفاهيم والافتراضات والأدوات التحليلية[١].

وعلى اساس ما تقدم من تحديات تواجه منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية، وما صرحت به المنظمة في برنامجاها المستقبلي حتى عام ٢٠٢٥، وبعدما سلطنا الضوء على مواقف وادوار المنظمة تجاه القضايا الفلسطينية الداخلية والخارجية فيمكننا القول أن هناك عدة سيناريوهات ورؤى مستقبليه لدور المنظمة تجاه القضية الفلسطينية:

الأول: نجاح المنظمة في حل القضية الفلسطينية.

يقوم هذا السيناريو على افتراض مفاده أن منظمة التعاون الاسلامي يمكن ان تنجح في حل القضية الفلسطينية وتتجاوز التحديات التي تواجهها من خلال تعزيز العمل الاسلامي المشترك، وتقوم هذه الرؤية على مجموعة معطيات ايجابية يمكن ان تستغلها المنظمة لصالح القضية الفلسطينية.

من المعروف بعد نهاية الحرب الباردة عام ١٩٩١م قل تأثير حركة عدم الانحياز في القضية الفلسطينية واصبحت منظمة التعاون الاسلامي هي المدافعة عن حقوق الفلسطينيين وخاصة أن جميع أعضاء منظمة التعاون الاسلامي هم اعضاء في حركة عدم الانحياز مما يعزز من تنامي سيناريو حل القضية الفلسطينية عن طريق تطور دور منظمة التعاون الاسلامي[٢].

(١) كرم سلام عبد الرؤوف سلام واخرون، مستقبل النظام الدولي في ظل التغيرات العالمية والتحالفات الكبرى دراسة استشرافية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، ٢٠٢٢، ص٦٨.

(٢) محمد حردان، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٩.

لقد وضعت منظمة التعاون الإسلامي القضية الفلسطينية ضمن برنامج عملها المستقبلي حيث عبرت المنظمة في مقدمة برنامج عملها المستقبلي حتى عام ٢٠٢٥ عن هذه الرؤية بأنه يعد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والأراضي العربية القضية الأساسية بالنسبة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومن ثم فإن إنهاء هذا الاحتلال وضمان تسوية شاملة للصراع العربي الصهيوني وفقاً لقرارات الأمم المتحدة وغيرها من المبادرات الدولية والإقليمية ذات الصلة، له بالغ الأهمية في برنامج المنظمة المستقبلي[١].

وقد حدد البرنامج المستقبلي ضمن مجالاته ذات الأولوية ومنها فلسطين والقدس الشريف، في الفقرة (١٢) التي تتضمن بقاء القضية الفلسطينية تشكل أبرز التحديات السياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي. والواجب الذي ينبغي ان يؤخذ بنظر الاعتبار في مستقبل عمل المنظمة كيفية مواجهة تمادي الكيان الصهيوني في تحديه لإرادة المجتمع الدولي من خلال انتهاكاته المستمرة للقوانين والاتفاقيات الدولية وقرارات الامم المتحدة[٢].

أما البند المتعلق بالأهداف التي يجب أن تحققها المنظمة تجاه القضية الفلسطينية، فقد ورد فيه تقديم جميع الجهود لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، وفي تفصيلات هذا البند أكدت المنظمة على ضرورة التقييد بالموقف الموحد للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية[٣] .

(١) منظمة التعاون الاسلامي حتى عام ٢٠٢٥ برنامج العمل، OIC/SUM-13/POA-Final، ص ٢.
(٢) المصدر نفسه، ص ٤.
(٣) المصدر نفسه، ص ١٤.

ومن المعطيات التي تعزز هذا السيناريو الفشل المستمر في مواجهة الكيان الصهيوني منذ نشأة المنظمة، فإن هذا الفشل يمكن ان يولد الارادة السياسية الحقيقية للدول الاسلامية وتقوم بتغيير سياساتها عن طريق ابرام اتفاقيات تقوم على اساسات ملزمة تتضمن برامج تنفيذية على ارض الواقع وليس حبرا على ورق(١).

وكذلك ما يترتب من التدخل الاجنبي في مصالح الدول الاسلامية وخصوصا الجانب الامريكي، فإن ذلك ربما قد يفرز نتائج ايجابية تزيد من التضامن الاسلامي وتعزز دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه الفضية الفلسطينية(٢).

وكذلك من المعطيات التي ترجح هذه الرؤية ان الدول الاسلامية تشهد تطورا تنظيميا واداريا لم يسبق له نظير وخصوصا فيما يتعلق بأجهزة منظمة التعاون الاسلامي واختصاصاتها المتعددة التي تعزز العمل الاسلامي المشترك، والتي هي على غرار التنظيمات الدولية الاخرى في العالم، وساعد هذا التطور التنظيمي والاعلامي للدول الاسلامية في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام التي شوهت من خلال اتهام المقاومة وخصوصا الفلسطينية بالإرهاب(٣).

إن منظمة التعاون الاسلامي تتمتع بإمكانيات بشرية واقتصادية وجغرافية وسياسية تجعل من احتمالية ايجاد حل للقضية الفلسطينية، اذ تمثل الدول الاعضاء فيها ٢٢% من سكان العالم، و ٧٠% من موارد الطاقة في العالم، و ٤٠% من مواد الخام المتاحة، وتظم الدول الاعضاء حوالي خمس مساحة الارض، وتسيطر كثير

(١) محمد السيد سعيد، مصدر سيق ذكره، ص ١٠٠.
(٢) عبد السلام المغراوي، السياسة الاجنبية الامريكية والتجديد الاسلامي، معهد السلام الامريكي، ٢٠٠٦، ص ٤.
(٣) عبدالسلام المغراوي، مصدر سبق ذكره، ص ٢.

من الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي على ممرات بحرية مهمة مما يجعلها دول محورية في النظام الدولي[١].

ويمكن اضافة معطى اخر يعزز من احتمالية تزايد تأثير دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية وهو الازمة الاوكرانية وما نتج عنها من الغزو العسكري الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢. الامر الذي يشير الى تناقص الهيمنة الامريكية والقطبية الاحادية والاتجاه نحو القطبية الثنائية او المتعددة التي تنعكس ايجابيا على الصراع العربي الصهيوني وتعزز من تطبيق الشرعية الدولية من دون ازدواجية في تطبيق القانون الدولي[٢].

وتأمل المنظمة بتطبيق القانون الدولي الانساني الذي يساعد الى حد بعيد في التخفيف من معاناة الفلسطينيين. ولذلك قامت بتخصيص يوم (٩) مايو من كل عام لإحياء اليوم العالمي للقانون الدولي الانساني وذلك في الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية الاسلامي المنعقد في الكويت عام ٢٠١٥، حيث تسعى المنظمة إلى إبراز مدى التزامها العميق بتعزيز حقوق الانسان، وتذكر المنظمة في كل عام الدول الأعضاء إلى استغلال هذا اليوم للقيام بنشاطات تساهم في تعزيز قواعد القانون الدولي الإنسان[٣].

وتأسيسا على ذلك فإن مستقبلا حافلا بالنجاحات والتقدم والتطور ينتظر الدول الاسلامية متمثلة بمنظمة التعاون الاسلامي وهو ما سوف ينعكس ايجابا على القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني بأقصى امكانيات الدعم لتمكينه من الحصول على

---

(1)Muhammad Saleem Mazha, previous source, p 44.

(٢) شيماء منير، "كيف تنعكس الحرب الروسية الاوكرانية على القضية الفلسطينية"، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، منشور بتاريخ ٨ مايو ٢٠٢٢، تاريخ الزيارة ٥/٨/ ٢٠٢٢، متاح على الرابط https://acpss.ahram.org.eg/News/17433.aspx.

(٣) "منظمة التعاون الإسلامي"، تاريخ الزيارة ٥/٩/ ٢٠٢٢، متاح على الرابط https://www.oic-oci.org/home/?lan=ar.

حقوقه وتقرير مصيره واقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف، والتصدي بكل الامكانيات المتاحة للمحاولات الصهيونية لتغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي للأرض الفلسطينية من خلال اتخاذ اجراءات ملزمة للكيان الصهيوني بعدم مصادرة الاراضي الفلسطينية، وتوسيع نطاق دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه فلسطين ليشمل جميع الاصعدة ذات الاهمية والصلة بالتنمية البشرية وعدم الاقتصار على المجال السياسي التقليدي، وعقد الندوات والمؤتمرات الدولية بشكل مستمر لتقديم الدعم اللازم ومساندة القضية الفلسطينية[١].

وكذلك توسيع نطاق التعاون بين الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي مع القطاعات الفلسطينية الحكومية والخاصة في مجال الاستثمارات والتجارة من اجل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني، واستغلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية ومحاولة ابراز القضية الفلسطينية على حقيقتها بأن فلسطين هي ملك للشعب الفلسطيني وان الكيان الصهيوني هو المعتدي المحتل المنتهك للحقوق وان العالم لا يمكن أن يتكلم بالنظريات الاخلاقية والمثالية وحقوق الانسان ما لم ترجع الحقوق الفلسطينية الى اهلها ويأخذ الكيان الصهيوني جزاءه العادل، وتقديم الدعم الممكن للجهود الرامية الى توسيع الاعتراف بدولة فلسطين وتعزيز انضمامها الى المنظمات الدولية وخصوصا المعنية بحقوق الانسان[٢].

الثاني: فشل المنظمة في حل القضية الفلسطينية.

يقوم هذا السيناريو على تصور مفاده أن دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية آيل للزوال والمنظمة برمتها تتجه نحو التفكك، ولا يمكنها مواجهة التحديات التي تواجهها من جهة والتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية من جهة

(١) اسماء الشقاقي ورحاب اليماني، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٣.
(٢) المصدر نفسه، ص ١٧٤.

اخرى. وعلى رأسها القوة العسكرية التي يمتلكها الكيان الصهيوني وعلاقته مع الدول الكبرى المسيطرة على قرارات الشرعية الدولية ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية.

لقد انقسمت الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي إلى اطراف متنازعة ومتصارعة كل طرف يدعي أحقيته بقيادة العالم الإسلامي فطرف يريد العودة إلى ماضي الأمة، ذلك الماضي الذي ازدهرت فيه الحضارة الإسلامية واحكمت قبضتها على مساحات شاسعة من العالم(١). وبالمقابل هناك طرف آخر يريد الانعتاق من ذلك الماضي مدعياً ان ما تعانيه الأمة هذه الأيام ما هو إلا نتيجة تمسكها بذلك الموروث وعدم التحاقها بركب التطور الحاصل في العالم الغربي كان سببه التمسك بتلك القيم والإرث الحضاري وهذا هو الذي جعل دول العالم الإسلامي دول متخلفة ومتصارعة وهذا التنازع الفكري ربما يؤدي الى انهيار منظمة التعاون الاسلامي(٢).

ومما يعزز هذه الرؤية المستقبلية الغير متفائلة لدور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية هو السيناريوهات المتوقعة لمستقبل النظام الدولي الجديد. حيث تشير الدراسات الاستشرافية للنظام العالمي الى زيادة التمركز حول الولايات المتحدة الامريكية مما يخلق مزيد من الازدواجية في النظام الدولي في خدمة المصالح الامريكية. وتشير بعض الدراسات الاخرى الى سيناريو آخر اكثر احتمالا وهو وجود تكتل مكون من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي واليابان يشكل هذا التكتل القوة الضاربة تكنلوجيا واقتصاديا على النظام الدولي الجديد، وهذا

---

(١) من الجدير بالذكر الذين يقولون بالرجوع الى ماضي الامة يعنون بذلك فيما يتصل بالعبادات والعقائد وليس فيما يتصل بالتطور والتكنلوجيا والاختراعات الطبية والهندسية والصناعية وغيرها فهذا المعنى الاخير يشجع عليه القائلون بالرجوع الى ماضي الامة الاسلامية. مزيد من التفاصيل ينظر: ابراهيم موسى محمد الشاطبي، *الاعتصام*، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي)، ص ٤١٦.

(٢) نزار ناجي محمد، "الخطاب الاسلامي بين قيود الماضي وتحديات المستقبل"، *مجلة مراس للبحوث الانسانية*، *جامعة وارث الانبياء*، العدد (٢)، ٢٠٢٢، ص ٢.

حتما سيشكل تأثيرا مباشرا على منظمة التعاون الاسلامي التي هي بالأساس لم تتقدم بالقضية الفلسطينية الى الامام منذ قرابة سبعين عاما[١].

ومما يعزز تصور تزايد ضعف دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية هو عدم قدرتها على حل القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٦٩م وحتى الآن رغم أن الهدف الاساسي الذي تأسست المنظمة من اجله هو تحرير المسجد الاقصى والقدس الشريف وانتقال مقر المنظمة من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية الى مدينة القدس بدولة فلسطين. وكذلك عدم قدرة منظمة التعاون الاسلامي الدفاع عن افغانستان والعراق عندما غزتهم الولايات المتحدة الامريكية بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ بحجة مكافحة الارهاب وتدمير اسلحة الدمار الشامل، فاذا فشلت المنظمة في الدفاع عن هذين البلدين وغيرهما من البلدان العربية التي تتعرض للانتهاكات الغربية فكيف سيكون فشلها في الدفاع ضد الاحتلال الاسرائيلي المتغلغل في الاراضي الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨م ؟.

وفي تقرير صادر عن مؤسسة بروكينغز الامريكية عام ٢٠١٨ ان الولايات المتحدة الامريكية تقدم للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي من المساعدات العسكرية اكثر من المساعدة الإنمائية، إذ أن أكثر من ٧٥% من المساعدات العسكرية الأمريكية هي داخل حدود العالم الإسلامي. ففي عام ٢٠٠٧ ،قدمت الولايات المتحدة (١.٩) مليار دولارًا من المساعدة الإنمائية الرسمية الصافية إلى (٥٧) بلدا من العالم الإسلامي وهم اعضاء منظمة التعاون الاسلامي، وهو ما يساوي قريبا من النصف من إجمالي المساعدات الخارجية للولايات المتحدة. وفي عام ٢٠٠٧ أعطت الولايات المتحدة (10.0) مليار دولارًا من المساعدات العسكرية إلى

(١) كرم سلام عبد الرؤوف سلام واخرون، مصدر سبق ذكره، ص ٣٧.

الدول الاسلامية، في حين أن الحصة الرئيسة من هذه المساعدات العسكرية للدول غير المسلمين يتلقاها الكيان الصهيوني[١].

ومن الجدير بالذكر أن هذه المساعدات والمنح الامريكية لا تعكس النطاق الكامل للتغلغل العسكري الأمريكي في العالم الإسلامي، فقد أنفقت الولايات المتحدة ما مجموعه (٨٦٤) مليار دولارًا في العراق وأفغانستان وعلى الحرب على الإرهاب المزعوم منذ عام ٢٠٠١ وهذه المستويات العالية من المساعدات العسكرية مما لاشك فيه تجعل من المنظمة تابعة لهيمنة الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي لا تستطيع التأثير في القضية الفلسطينية[٢].

وعلى صعيد متصل الفرق الشاسع تكنلوجيا بين بلدان منظمة التعاون الاسلامي ودول الغرب والاعتماد الكبير في الصناعات التكنلوجية في بلدان العالم الاسلامي على حلفاء الكيان الصهيوني من الدول الغربية مما ولد المزيد من التبعية للعالم الغربي على حساب قضايا العالم الاسلامي وعلى راسها القضية الفلسطينية وعليه فان المنظمة لا تستطيع حل القضية الفلسطينية مع هذه الهوة الساحقة تكنلوجيا بينها وبين القوى الفاعلة الداعمة للكيان الصهيوني واضحت المنظمة وفق هذه الرؤية القاتمة وكأنها غير موجودة في ظل الهيمنة الامريكية التي لا تقبل من المنظمات الدولية والاقليمية الا ان تكون تابعة لها، لذلك فان الاولى بالمنظمة أن تتفكك لأنها متجهه نحو الانهيار[٣].

---

(١) نافتيج ديلون ولورانس تشاندي وجيفري جيرتز، "هل يوجد تغيير يمكن أن نؤمن به؟ العالم الإسلامي وأميركا ووعد أوباما"، WOLFENSOHN CENTER FOR DEVELOPMENT at BROOKINGS، ٢٠١٨، ص ٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣.

(٣) "تقرير التكنلوجيا والابتكار ٢٠١٢ الابتكار والتعاون بين بلدان الجنوب، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الاونكتاد"، ٢٠١٢، ص ١٦.

ويرى بعض الباحثين اذا لم تحل المنظمة فإنها سوف تكون وسيلة لجر جميع الدول الاسلامية للاعتراف بالكيان الصهيوني لأنها اصبحت ميدان لمشاريع التسوية مع الكيان الصهيوني ولم تستطع الدفاع عن القضية الفلسطينية. وذلك التحول في مواقف المنظمة يعود الى تغير مواقف الدول الفاعلة فيها بعد اتفاق اوسلو ١٩٩٣[١].

الثالث: استمرار دور المنظمة على ما هو عليه.

يقوم هذا السيناريو على تصور مفاده أن منظمة التعاون الاسلامي رغم اخفاقاتها الحافلة تجاه القضية الفلسطينية والتراجع المستمر الا انها تستمر على ما هيه عليه في اطار الادانة والشجب والاستنكار والتنديد على مستوى المجال السياسي، اما المجال الاعلامي والاقتصادي ففي نظر كثير من الدارسين أن المنظمة لها مواقف اقتصادية اتجاه فلسطين تسجل في تاريخ المنظمة، وسوف تستمر بدورها الحالي في الدفاع عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية عن طريق الشرعية المتمثلة بالقانون الدولي والامم المتحدة وحقوق الانسان من غير اقتحام المجال العسكري واستخدام القوة الصلبة تجاه الكيان الصهيوني.

فالمنظمة لديها إمكانات هائلة حينما تأسست، ولا زال بإمكانها لعب دور فعال وإيجابي في الصراع العربي الاسرائيلي. خصوصا بعد الدور المتنامي للمنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسية في العلاقات الدولية، والذي يعزز هذه الرؤية أن منظمة التعاون الاسلامي هي ثاني أكبر منظمة دولية بعد الأمم

(١) سهيل حسين الفتلاوي، سلسلة موسوعة القانون الدولي الاسلامي، المنظمة الدولية الاسلامية دراسة مقارنة في القانون الدولي العام، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٢.

المتحدة لكنها تفتقر الى الاداء الفعال وهي تعمل على الاصلاحات الداخلية من جهة هيكليتها وتحاول التأثير في السياسة الدولية من جهة اخرى(١).

وما يجعلنا نتصور هذا السيناريو هو بقاء المنظمة بدورها الضعيف تجاه القضية الفلسطينية وقضايا العالم الاسلامي الاخرى واستمرارها وعدم تفككها رغم كل التحديات والاخفاقات التي مرت بها. فهذا يسجل للمنظمة ويعزز من تصور ان المنظمة لديها الارادة السياسية لكن طبيعة النظام الدولي الحالي يحول بينها وبين ما تسعى اليه، لكنها تبقى على ما هي عليه مع التطور البطيء الى أن يتسنى لها القيام بدور فعال تجاه القضية الفلسطينية.

وفي اخر دورة لمجلس وزراء الخارجية للدول الاسلامية عام ٢٠٢٢ في اسلام آباد أكد المجتمعون على عزمهم في بقاء القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في العالم الاسلامي، وضرورة اتخاذ جميع التدابير من اجل اقامة دولة فلسطين وعاصمتها الشرقية على حدود عام ١٩٦٧، واكدوا عزمهم في دعم حقوق اللاجئين الفلسطينيين والعودة الى ديارهم وفق قرارات الامم المتحدة(٢).

ومما يعزز هذه الرؤية المستقبلية تأكيد المنظمة في برنامجها المستقبلي حتى عام ٢٠٢٥ على دعم وتمكين الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه الغير القابلة للتصرف. وفي تفصيلات البند الخاص بالقضية الفلسطينية أكدت المنظمة على تقديم الدعم الكامل للجهود الهادفة إلى توسيع الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، وتعزيز حق فلسطين في الانضمام إلى جميع المؤسسات والمعاهدات الدولية ووكالات الأمم

(١) عبدالله الاحسن، *منظمة التعاون الاسلامي في عامها الخمسين بين الامل واليأس*، (إسطنبول: منتدى الشرق، ٢٠١٩)، ص ٥.

(٢) اعلان اسلام آباد الصادر عن مجلس وزراء الخارجية الاسلامي في دورته الثامنة والاربعين، مصدر سبق ذكره، ص ٣.

المتحدة، بالإضافة إلى مواصلة الدعم الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) [١].

ومما يؤكد ما تقدم ما ذكره السفير الفلسطيني والامين العام للشؤون الفلسطينية في مقر منظمة التعاون الاسلامي في اجابته على السؤال التالي: ما هو المتوقع في مستقبل منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية؟ (اعتقد أن المنظمة ستواصل جهودها تجاه القضية الفلسطينية من خلال التواصل مع المجتمع الدولي وتفعيل دور اللجنة الرباعية التي تشكلت عام ٢٠٠٢ والمتكونة من الامم المتحدة والاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية وروسيا، واعتقد ان المنظمة ستواصل الدعم في المحافل الدولية ولكن لابد من آليات توضع في إطار الامم المتحدة، وهناك مبادرة سلام واضحة تساعد الى حد كبير في استقرار المنطقة رحب بها المجتمع الدولي. وما نحتاجه اليوم هو ان يكون للدول الكبرى دورا واضحا في الزام (اسرائيل) تنفيذ القرارات الدولية التي هم اصدروها. لكن كما اسلفنا لا يوجد رادع دولي مع ضعف الاليات في تنفيذ القرارات مثل قرارا ٢٣٣٤ والذي صدر بالإجماع في ايقاف الاستيطان وهناك قرارات اخرى لم تحترمها اسرائيل، فالمتوقع من المنظمة مواصلة الجهود كما في السابق من اجل حث المجتمع الدولي في تنفيذ القرارات الدولية[٢]).

والذي يترجح لنا هو السيناريو الثالث لدور المنظمة تجاه القضية الفلسطينية وهو الاستمرار بمواقفها الحالية بالاكتفاء بالشجب والادانة والاستنكار نتيجة لحاجة العالم الاسلامي الى ممثل في المجتمع الدولي، وكذلك وجود المنظمة على أي شكل

(١) منظمة التعاون الاسلامي حتى عام ٢٠٢٥ برنامج العمل، مصدر سبق ذكره، ص ١٤.
(٢) مقابلة في مقر منظمة التعاون الاسلامي، مصدر سبق ذكره.

افضل من تفككها فالدعم الاعلامي والاقتصادي والسياسي للقضية الفلسطينية وان كان ضعيفا افضل من عدمه، سيما مع بوادر تراجع الهيمنة الامريكية عالميا.

الخاتمة

نستنتج مما تقدم من هذه الدراسة أن طبيعة دور منظمة التعاون الاسلامي في القضية الفلسطينية أتسم بالضعف وعدم القدرة على التأثير الفعلي في حل القضية الفلسطينية رغم الإمكانيات الكبيرة التي تمتلكها المنظمة، وذلك راجع الى مجموعة من التحديات لعل من اهمها ما يلي:

أولا- ضعف الارادة السياسية للمنظمة من جهة والدول الاعضاء من جهة اخرى لأسباب داخلية وخارجية

ثانيا- الهيمنة الأمريكية ومساندة الدول الكبرى للكيان الصهيوني.

ثالثا- الاسلحة النووية التي يمتلكها الغرب والكيان الصهيوني مما يعطيه القدرة على تحدي العالم الاسلامي.

رابعا- ازدواجية تطبيق القانون الدولي على الدول ولا سيما الكيان الصهيوني.

خامسا- عدم قدرة المنظمة على تنفيذ ما تصدره من قرارات.

سادسا- ازدواجية عضوية الدول الاعضاء في المنظمة مما انعكس سلبا على دور المنظمة تجاه القضية الفلسطينية.

سابعا- التطبيع مع الكيان الصهيوني من قبل عدد من الدول العربية والاسلامية مما اضعف دور المنظمة في القضية الفلسطينية.

ثامنا- الانكشاف الامني نتيجة ضعف الامكانيات والاعتماد على الغرب ولا سيما من ناحية السلاح والغذاء.

تاسعا- تباين مواقف الدول الاعضاء داخل وخارج المنظمة من القضية الفلسطينية بسبب التدخل الغربي.

عاشرا- الواقع الذي جسدته المستوطنات الاسرائيلية الذي جعل من وجود الكيان الصهيوني في فلسطين حقيقية ثابته.

أحد عشر- إن دور منظمة التعاون الاسلامي في القضية الفلسطينية اقتصر على الجانبين الاقتصادي والإعلامي فلم يكن دورها إلا إصدار قرارات شجب وادانة واستنكار ولم تتقدم المنظمة في ايجاد آلية لتنفيذ قراراتها سواء داخليا في الزام الدول الاعضاء او من جهة تطبيقها على الكيان الصهيوني.

اثني عشر- الضغط الامريكي على الدول العربية والاسلامية اضعف قرارات المنظمة تجاه القضية الفلسطينية.

ثلاثة عشر- تطبيع بعض الدول العربية والاسلامية انعكس سلبا على القضية الفلسطينية من عدة جوانب امنية واقتصادية وسياسية، واسهم في تراجع الصراع العربي الصهيوني بشكل واضح، واصبحت القضية الفلسطينية ثانوية في منظومة حسابات الدول المطبعة.

اربعة عشر- من اسباب ضعف دور منظمة التعاون الاسلامي بعد اتفاق اوسلو ١٩٩٣ في مقاطعة الكيان الصهيوني عدم فاعلية المكتب الاسلامي للمقاطعة كونه لم يفعل بالشكل المطلوب بالرغم من اجتماعاته الدورية.

خمسة عشر- عدم وضع خططا وبرامج محددة بسقف زمني معين ومضمنة بعقوبات للدول الاعضاء في حال عدم تنفيذها، وكذلك لم تكن هناك خطط وبرامج واضحة لتنفيذ تلك القرارات على المستوى الدولي وفي منظمة الامم المتحدة. وهذا بلا شك من الاسباب الواضحة في ضعف دور المنظمة تجاه القضية الفلسطينية.

التوصيات:

يمكننا من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ان نقدم مجموعة من التوصيات لغرض تفعيل دور منظمة التعاون الإسلامي في القضية الفلسطينية:

أولا- يجب على منظمة التعاون الاسلامي تأسيس خطاب اسلامي موحد داخل الامم المتحدة وجميع المحافل الدولية على أن القضية الفلسطينية والقدس ليست قضية فلسطينية فحسب وانما هي قضية العالم الاسلامي بأسره.

ثانيا- ينبغي على منظمة التعاون الاسلامي باعتبارها اكبر واجهة وممثل للشعوب الاسلامية أن تعيد القضية الفلسطينية الى مكانها حيث يكمن عمقها الطبيعي والاستراتيجي في العالم الاسلامي، وضرورة اشراك الطرف الفلسطيني مع جميع الاطراف العربية والاسلامية قبل اتخاذ اي خطوات مع الكيان الصهيوني.

ثالثا- الموقف الامريكي يشكل الدعامة الاساسية للتغطية على جرائم الكيان الصهيوني، لذا يتوجب على منظمة التعاون الاسلامي الضغط لتغيير هذا الموقف من خلال التأثير على مؤسسات ومراكز صنع القرار الامريكي.

رابعا- يتوجب على منظمة التعاون الاسلامي ايجاد خطط تنفيذية وبرامج عمل أكثر جدية من اجل تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماعاتها. والانتقال الى مراحل عملية على ارض الواقع وعدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار.

خامسا- تطوير المكتب الاسلامي لمقاطعة المنتوجات الصهيونية خصوصا بعد الدعم الامريكي للمنتجات الاسرائيلية المنتجة على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

سادسا- على المنظمة ان تستخدم وسائل ضغط اقتصادية وسياسية وثقافية ورياضية واكاديمية مع كل من يتعاطف مع الكيان الصهيوني او يغض الطرف عن توسعاته الاستيطانية.

سابعا- على الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي تفعيل آلية الاشتباك الدبلوماسي والقانوني مع الكيان الصهيوني والعمل بأكثر جدية وواقعية على أن القضية الفلسطينية قضية مصيرية مشتركة.

ثامنا- العمل في اطار منظمة الامم المتحدة في انشاء محكمة دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة وتسليط الضوء على الممارسات الاستيطانية التي لم تستند الى أي شرعية دولية.

تاسعا- السعي في توحيد الرؤية العربية والاسلامي توحيدا حقيقيا فالاجتماع اليوم تحت مظلة منظمة التعاون الاسلامي في راي الباحث صوريا في أكثر جوانبه.

عاشرا- العمل من خلال اجهزة منظمة التعاون الاسلامي توحيد رؤية الدول الاعضاء تجاه مبادرة السلام العربية ٢٠٠٢ علها تكون مفتاح في لم شمل الشعب الفلسطيني ولو على جزء من اراضيه المحتلة تمهيدا لتعزيز قوة الدولة الفلسطينية التي تنشأ اذا ما طبقت تلك المبادرة.

المصادر

أولا- الموسوعات:

١- سهيل حسين الفتلاوي واخرون، *المنظمة الدولية الاسلامية دراسة مقارنة في القانون الدولي العام*، سلسلة الموسوعة الدولية رقم (٩)، ط١، دار الثقافة، ٢٠١٤.

ثانيا- الوثائق:

١- التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الاسلامي بشأن ظاهرة الاسلاموفوبيا المقدم الى الدورة الثانية والاربعين لمجلس وزراء الخارجية الاسلامي، الكويت، ٢٠١٥.

٢- منظمة التعاون الاسلامي حتى عام ٢٠٢٥ برنامج العمل، OIC/SUM-13/POA-Final،

٣- تقرير التكنلوجيا والابتكار ٢٠١٢ الابتكار والتعاون بين بلدان الجنوب، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الاونكتاد، ٢٠١٢،

٤- اعلان اسلام آباد الصادر عن مجلس وزراء الخارجية الاسلامي في دورته الثامنة والاربعين، مصدر سبق ذكره

ثالثا- الكتب باللغة العربية:

١- حمد عباس عبد البديع واخرون، *انهيار الاتحاد السوفيتي وتأثيراته على الوطن العربي*، الاهرام: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٢.

٢- ابراهيم حجلة، وسالم خلة، *اتفاقية اوسلو المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد موضوعات وافكار للنقاش*، بيروت: دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٩٦.

٣- اكمل الدين احسان اوغلي، *العالم الاسلامي وتحديات القرن الجديد منظمة التعاون الاسلامي*، ط١، القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٣.

٤- *مرحلة جديدة من التطبيع العربي الاسرائيلي وافاقه*، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨.

٥- حسن ايوب واخرون، *الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني*، عمان: مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٠٦.

٦- امين عبدالله محمود، *مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى*، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٠، ص ١١٤

٧- غازي حسين، *الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الامبريالية*، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٣، ص ١٤٣.

٨- حسن ايوب، *التوجهات السياسية والامنية الاسرائيلية تجاه الاستيطان، ندوة الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني*، عمان: مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٠٦.

٩- محمد الموسى، *الوضع القانوني للمستوطنات الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني*، دمشق: ندوة دمشق العالمية، ٢٠٠٤

١٠-كرم سلام عبد الرؤوف سلام واخرون، *مستقبل النظام الدولي في ظل التغيرات العالمية والتحالفات الكبرى دراسة استشرافية*، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، ٢٠٢٢.

١١-عبد السلام المغراوي، *السياسة الاجنبية الامريكية والتجديد الاسلامي*، معهد السلام الامريكي، ٢٠٠٦

١٢-ابراهيم موسى محمد الشاطبي، *الاعتصام*، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.

١٣-نافتيج ديلون ولورانس تشاندي وجيفري جيرتز، *هل يوجد تغيير يمكن أن نؤمن به؟ العالم الإسلامي وأميركا ووعد أوباما*، OLFENSOHN CENTER FOR DEVELOPMENT at BROOKINGS، ٢٠١٨.

١٤-عبدالله الاحسن، *منظمة التعاون الاسلامي في عامها الخمسين بين الامل واليأس*، إسطنبول: منتدى الشرق،٢٠١٩.

رابعا- الأطاريح والرسائل الجامعية:

١- عثمان احمد ابراهيم الكبيسي، "الفكر الاسلامي في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اصول الدين، الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٨.

٢- محمد حردان علي الهيتي، "دور منظمة المؤتمر الاسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الإسلامية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٤ .

٣- محمود مبارك البريزات، "خيارات السياسة الخارجية الاردنية في ضوء صفقة القرن اقليميا ودوليا دراسة استشرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠٢١.

خامسا - الدوريات والمجلات:

١- اسماء الشقاقي ورحاب اليمني، "آليات تعزيز دور منظمة التعاون الاسلامي في دعم القضية الفلسطينية"، *مجلة جامعة الاسراء للمؤتمرات الدولية، جامعة الاسراء*، لعدد (٧)، ٢٠٢١.

٢- اسراء شريف الكعود، "التسلح النووي الاسرائيلي وأثره في الشرق الأوسط"، *مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد*، العدد (٤٥)، ٢٠١٠.

٣- ختام خليل ابو عودة ولينا عبدالكريم الرازي، "موقف منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية ورؤيتها للتطبيع"، *مجلة جامعة الاسراء للمؤتمرات العلمية، جامعة الأسراء*، العدد (٧)، ٢٠٢١.

٤- عبد الوهاب عمروش وحفيظة طالب، "صفقة القرن ٢٠٢٠ تسوية القضية الفلسطينية ام تسويتها"، *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر*، ج٩، العدد (01)، ٢٠٢١.

٥- محمد حمشي، "نظرية التعقيد في العلاقات الدولية النظام الدولي كنظام معقد وشواشي السلوك"، *مجلة المستقبل العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (٤٨٤)، ٢٠١٩.

٦- قاعود وفيصل مغاري، "منظمة التعاون الاسلامي وصفقة القرن بين الرفض والمواجهة"، *مجلة جامعة الاسراء للمؤتمرات الدولية، يحيى جامعة الأسراء*، العدد (٧)، ٢٠٢١.

٧- محمد مراد، "القدس في الاستراتيجية الصهيونية من الاسرلة الى التهويد، مجلة الدفاع الوطني اللبناني"، *قيادة الجيش اللبناني مديرية التوجيه- البرزة- لبنان*، العدد (٧٠)، ٢٠٠٩

٨- نجاح مطر العبد دقماق، "دراسة استشرافية جهود منظمة التعاون الاسلامي لمناهضة سياسة الاستيطان على الاراضي الفلسطينية"، *مجلة جامعة الاسراء للمؤتمرات العلمية، جامعة الاسراء*، العدد (٧)، ٢٠٢١.

٩- محمد السيد سعيد، "افكار حول التنبؤ بمستقبل الجامعة العربية"، *مجلة السياسة الدولية، القاهرة*، العدد (١١٩)، ١٩٩٥.

١٠-نزار ناجي محمد، "الخطاب الاسلامي بين قيود الماضي وتحديات المستقبل"، *مجلة مراس للبحوث الانسانية، جامعة وارث الانبياء*، العدد (٢)، ٢٠٢٢.

١١-كرم سلام عبد الرؤوف سلام واخرون، "مستقبل النظام الدولي في ظل التغيرات العالمية والتحالفات الكبرى دراسة استشرافية"، *المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين*، ٢٠٢٢.

سادسا- المواقع الإلكترونية:

١- مواقف الدول العربية من صفقة القرن رفض لفظي بدون اجراءات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، https://www.palestine-studies.org/ar/node/1649773 .

٢- تباين بمواقف دول مجلس التعاون الخليجي من صفقة القرن، موقع العربي الجديد، https://www.alaraby.co.uk/.

٣- شيماء منير، كيف تنعكس الحرب الروسية الاوكرانية على القضية الفلسطينية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، منشور بتاريخ ٨ مايو ٢٠٢٢، https://acpss.ahram.org.eg/News/17433.aspx

٤- منظمة التعاون الاسلامي، https://www.oic-oci.org/home/?lan=ar

تاسعا- المصادر الأجنبية:

1- Muhammad Saleem Mazha, 47 Years Of Organization Of Islamic Cooperation (OIC): A Critique, MUSLIM PERSPECTIVES , Issue 2, 2016,

2- Ildus G. Ilishev, The Iran-Saudi Arabia Conflict and its Impact on the Organization of Islamic Cooperation, Middle East Program, 2016, p 1.

3- The Organization of Islamic Cooperation Politics, problems, and potential, Thomas G. Weiss The CUNY

Graduate Center, New York, USA and Rorden Wilkinson University of Sussex, Brighton, UK About the series The "Global Institutions Series" , 2015, p 19.

4- Ibrahim Sharqieh, Can the Organization of Islamic Cooperation resolve conflicts?, Brookings Institution, 2012, p 230.